

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات

السنة: الأولى ليسانس جذع مشترك

السداسي: الأول

المقياس: تقنيات البحث 1

الفرع: الأول + الثاني

إعداد الأستاذة: سناء زايدي

المحاضرة الثامنة : المكتبية (البحث البيبليوغرافي، أنواع

البيبليوغرافية)

المحتويات

- مفهوم البيبليوغرافيا لغة واصطلاحا.
- خصائص وفوائد علم البيبليوجرافيا
- أنواع البيبليوجرافيات
- مصطلحات البيبليوغرافيا

الموسم الجامعي: 2022/2021

1. مفهوم البيبليوغرافيا

- في اللغة: يكاد يتفق المهتمون لم نقل يجمعون على أن أصل الكلمة يوناني مركبة من كلمتين (biblio) وتعني (كتيب) و هي صورة التصغير الماخوذة من (biblios) وتعني (كتاب) وكلمة (graphia) وهي اسم الفعل من (graphien) بمعنى (ينسخ) أو (يكتب) 1 وتعني الكلمة في أصلها اللغوي "كتابة الكتب" أو "نسخ الكتب" 2 وقد تغير معناها بعد القرن السابع عشر إلى مدلول فكري عام هو " الكتابة عن الكتب" هذا في أصل الوضع ، أما المعنى المتعارف عليه في المعاجم هو:

أ/ ان البيبليوغرافيا هي: دراسة الشكل المادي للكتب ،إعداد قوائم الكتب

ب/ البيبليوغرافيا: ويعرف البيبليوغرافيا على أنها مجموعة مراجع ومصادر معتمدة لإنجاز بحث.

- في الاصطلاح: يمكن ايراد مجموعة من التعاريف التي تتسع وتضييق طبقا لعالمي المكان و الزمان ، ومنها:

أ: هو علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة

ب: يدل على علم مستقل يعتبر من أهم الفروع لعلوم المكتبات و المعلومات حيث تغطي البيبليوغرافيا

بدراستها وممارساتها شبكة متداخلة من الموضوعات، ومجموعة معقدة من الأساليب و المعالجات لأنها تتناول الانتاج الفكري للإنسان في اطاره الذي يتسع كل يوم.

2. خصائص علم البيبليوجرافيا

- علم منتشر ومشهور ومعروف جدا في الوقت الراهن، لا سيما لدى الكُتَّاب والأدباء والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في معظم دول العالم.
- لم تعد كلمة بيبليوجرافيا كلمة غريبة أو دخيلة على المجتمع العربي، لكنها رغم أنها مُعرَّبة إلا أنها باتت شائعة الاستخدام من قبل كافة المؤتمرات والمنظمات المتخصصة والباحثين في مجال المكتبات في كل الوطن العربي.
- البيبليوجرافيا لا تستخدم نمطاً واحداً في ترتيب الكتب وتصنيفها، بل إن هنالك طرقاً عديدة كالترتيب الهجائي، والترتيب المصنف، والترتيب الزمني، والترتيب الجغرافي، والترتيب الشكلي، والترتيب وفقا لمؤسسات النشر.... إلخ.
- يتميز علم البيبليوجرافيا بانتشاره الواسع واطلاعه وحصره الشامل لكافة فروع وأقسام ومصادر المعلومات الرئيسية وصنوفها وبياناتها بشكل دقيق لا يسجله أي علم آخر.
- علم البيبليوجرافيا يهتم فقط بالإشارات التوثيقية لأغلفة الكتب والموسوعات، ولكن دون ذكر المكتبات أو مراكز المعلومات أو دور النشر والمكتبات التي توجد بها هذه الكتب.

3. فوائد علم الببليوجرافيا

- علم الببليوجرافيا يساهم كثيرًا في التيسير على الباحث العلمي لكي يتم بحثه على الوجه الأكمل، ويوفر له سبل الحصول على المصادر الخاصة بموضوع بحثه من خلال كل تصنيفات البحث من حيث الزمان والمكان واللغة والموضوع.
- علم الببليوجرافيا يساعد الباحث كثيرا في اختيار المصادر والموسوعات وكيفية انتقاء المراجع التي يرغب في الاستعانة بها، كما أن الببليوجرافيا تسهل كثيرا في الوصول إلى مصادر كان من المستحيل أن يتطرق إليها ذهن الباحث.
- علم الببليوجرافيا تساعد الباحث على سرعة الانتهاء من موضوع بحثه وتخطي العقبات التي قد تواجهه من حيث توضيح مدى صحة أو خطأ نقاط وبنود ما، وبالتالي تمكنه من التحقق من معلومات معينة والعمل على استكمالها أو تصحيحها.
- علم الببليوجرافيا ساهم كثيرا في توفير عوامل الوقت والجهد والتكاليف التي كان الباحث يبذل منها الكثير والكثير، وبالتالي أصبح إنجاز الدارس لموضوع بحثه أسرع وأشمل وأدق وأكثر كفاءة.

4. أنواع الببليوجرافيات

هناك نوعان رئيسيان من الببليوجرافيات هما الببليوجرافيات العامة والببليوجرافيات المحددة وينتفع كل نوع منهما إلى مجموعة من الببليوجرافيات التي تتدرج ضمن مفهومه ونتحدث فيما يلي عن هذه الفروع وأنواعها:

1.4. الببليوجرافيا العامة

- وهي التي تشمل جميع أنواع الانتاج الفكري باوعيته المتعددة من كتب ودوريات وخرائط وأفلام وغيرها وهي لا تخضع لاية حدود او قيود موضوعية او لغوية او نوعية وهناك عدة انواع من الببليوجرافيات العامة هي:
- أ/الببليوجرافيا العالمية: وترصد الفكر بجميع انواعه المادية واوعيته وتخصصاته العلمية وجميع اللغات العالمية التي يصدرها مهما كانت اماكن صدوره في مجمل انحاء العالم بعيدا عن اية حدود او قيود لقصد جمع معلومات منضمة عن التراث العالمي والتعرف به.
- ب/الببليوجرافيات الوطنية: وهي قوائم الملفات التي تصدر داخل كل دولة او تتحدث عنها او ذات صلة بها مهما كان نوع هذه المؤلفاتكالكتب والمطبوعات الرسمية والنشرات العلمية الصادرة عن الهيئات و المؤسسات والمنظمات وغيرها تصدر هذه الببليوجرافيات عن جهة رسمية مسؤولة داخل كل دولة تكون عادة المكتبة الوطنية .
- ج/الببليوجرافيات التجارية: هي قوائم عامة لمنشورات في موضوعات مختلفة تصدر لاغراض تجارية أي بقصد التعريف بها يصدر عن دور النشر من مؤلفات ليبيعتها على نطاق واسع وتتولى دور النشر عادة اصدار مثل هذه القوائم لانها صاحبة المصلحة الاولى فيها.
- د/الببليوجرافيا الاقليمية: وتهتم بما ينشر من مؤلفات داخل اقليم معين يوجد بين ارجائه روابط مشتركة لغوية تاريخية سياسية واقتصادية وغيرها تجعله بحاجة الى اصدار مثل هذه القوائم التي تعرف بالانتاج الفكري الصادر في ارجائه بشكل منظم ومتلاحق.

هـ- البيبليوغرافيا المنتخبة: تعتمد على مبدأ الاختيار بين المؤلفات العامة وليس مبدأ الحصر لأنها تختار من ألوان العلوم والمعارف مؤلفات لغايات معينة ، مثل أهميتها أو حداثةها أو اية غاية أخرى ترتبط بحاجات المستفيدين منها أي ان الاختيار يتم لمصلحتهم.

و- بيبليوغرافيا التجميعات الغوية: تقوم برصد المؤلفات الصادرة بلغة معينة ، مهما كانت أماكن صدورها داخل قطر معين وخارجه ومن أمثلتها القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة باللغة الانجليزية او في اللغة العربية في أي مكان في العالم وفي كل موضوعات المعرفة الانسانية وملها القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة الفرنسية ، الاسبانية او غيرها من اللغات.

2.4. البيبليوغرافيات المحددة

هي البيبليوغرافيات التي تنشأ التعريف لمؤلفات ليست عامة بل محددة بحدود معينة كان تكون هذه الحدود موضوعية او زمنية او مكاني وتقع جرد التخصص الموضوعي في مقدمتها لانها الاساس الاول التي تقوم عليه هذه البيبليوغرافيات والحد الاهم الذي يميزها عن البيبليوغرافيات العامة. حتى انها تعرف ايضا تحت اسم البيبليوغرافيات المتخصصة انطلاقا من التخصيص الموضوعي وتنقسم إلى:

أ- البيبليوغرافيات الموضوعية: وهي التي تهتم بالتخصص الموضوعي اذ ترصد كل قائمة منها نوعا محددًا من أنواع المعرفة الانسانية العلمية او الادبية كان تقول بيبليوغرافيا في المؤلفات الكيميائية واخرى في المؤلفات الفيزيائية.

ب- بيبليوغرافيات الافراد: تختص برصد مؤلفات العلماء والمفكرين والمبدعين بحيث تعرف باعمل كل منها او بالاعمال التي تحدثت عنهم بغض النظر عن موضوع مؤلفاتهم وانواع تخصصاتهم.

ج- البيبليوغرافيات الزمنية: سميت بذلك لكونها تعتمد تواريخ صدور المؤلفات التي ترصدها اساسا لاهتماماتها وادرجت تحت نوع البيبليوغرافيات المحددة بسبب الحدود الزمنية التي تنطلق منها في تجميعاتها.

د: بيبليوغرافيات الاجناس الادبية: وتهتم بالاشكال التي تصدر بها المؤلفات الادبية مثل الشعر . القصة . الرواية. وقد صنفت تحت بيبليوغرافيات محددة لان كل قائمة منها تختص بشكل واحد من الاشكال الادبية سابقة الذكر.

هـ- بيبليوغرافيات المناطق : وتتحدث عن المؤلفات الصادرة في مناطق محلية معينة وهي مؤلفات في الغالب تتحدث عن هذه المناطق مثل خصوصياتها البشرية والاقتصادية والتراثية والسياحية وغيرها .

5. مصطلحات البيبليوغرافيا

ولملازمة المسألة أكثر يجدر التعرض إلى مصطلحات استعملت في التراث بكثرة ولا تزال، للدلالة على الحقل الذي تشتغل فيه البيبليوغرافيا. منها على سبيل المثال لا الحصر: "الفهرسة" ، "الفهرس" ، "الفهرست" ، "التكشيف" ، "الثبت" ، "المحتوى" ، "البرنامج" ، "الدليل" ، "المعجم" "التوثيق" ... وغيرها كثير .

■ **الفهرس** : وهو "الكتاب الذي تجمع فيه الكتب" ، ويستفاد من استعماله في بعض المصادر، الجمع والترتيب ؛ جاء في " سير أعلام النبلاء": "وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المائة أو أكثر".

- **الفهرست:** وقد اشتهر به كتاب ابن النديم ، وفي منجد اللغة العربية والأعلام" **الفهرست** : كتاب تجمع فيه أسماء الكتب" .
- **الفهرسة:** وهي الاشتغال وعمل الفهارس والفهرست . ويراد بها أيضا "القائمة التي تحتوي أسماء الكتب والموضوعات وتكون على صورة بطاقات"
- **المحتوى:** ويستخدم للدلالة على فهرس موضوعات الكتاب ، وغالبا ما يكون ملحقا به في أوله أو آخره.
- **الدليل:** ويقصد به فهرس المكتبة ، أو البيان الشامل لما تضمنه في خزائنها.
- **المسرد:** وقد استعمل للدلالة على : - فهرس الكتب - فهرس الألفاظ والمصطلحات - فهرس الأعلام - المحتوى.
- **المعجم:** ويستعمل للمعاني التالية : - القاموس أو ديوان مفردات اللغة مرتبة بحسب ترتيب معين.
- **التوثيق:** وهو تجميع المعرفة المسجلة وترميزها، ويتضمن " ترتيب وتنظيم وتصنيف المعلومات وتلخيصها أو استغلالها أحيانا ثم نشرها .